محبة القيام ينبغي ان يحمل علي من يريد ذلك تجبرا اما من اراده
لدفع الضرر عن نفسه والتنغيصة به فلا ينبغي ان ينهي عنه لان
دفع الاسباب المولمة ماذون فيها بخلاف التكبر ومن احب ذلك تجبرا
ايضا لاينهي عن المحبة والميل لذلك الطبيعي بل لما يترتب عليه
من اذية الناس اذا لم يقوموا ومواخذتهم عليه فان الامور الجبلية
لاينهي عنها فقد ظهر الفرق بين المشروع من المواددة وغير
المشروع منها انتهى ص هذا وارجو الله في الاخلاص
من الرياء ثم الخلاص من الرجيم ثم نفسي والهوى ثم بميل القلوب غيري
ش صدر هذا الكلام باسم الاشارة طلبا للتخلص من الغرض
الاول الى غرض ثان مناسب له فان الامر بمتابعة الصالح
ومجانبة المبتدع مظنة ان يقع في وهم واهم انه مجرد عن
الاخلاص فان الانتصاب للامور الدينية بالامر والنهي يشوبه
الرياء في كثير من الناس فلجأ الى الله تعالى في تصحيح النية وخلوص
الطوية والتقدير هذا الامر كما عرفت او الامر هذا او نحو ما
ثابت الخبر نحو هذا ذكر وان للمتقين لحسن ماب ثم اتى
بواو الحال او الاستيناف في قوله وانا ارجو الله اي تمتل
آمالي بالتوجه الى ابواب فيض كرمه مع غلبة ظني باجابته
وافاضته علي ما املته مع تحقق كرمه وسعة عفوه اذ الرجا
الامل مع الاخذ في اسباب المرجو وبهذا يمتاز عن الطمع وهو
هنا قوله في الاخلاص اي في تخلقي واتصافي به فانه لا يقدر
على ذلك غيره ولا يطلب من احد سواه وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب وهو قصد وجه الله تعالى خاصة
بالعبادة قولية كانت او فعلية ظاهرة كانت او خفية قال

تعالى

تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة
ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة والاحاديث كالايات فيه كثيرة
وهو واجب عيني على كل مكلف في جميع اعمال البر والطاعات
والقرب ففي مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر
الى قلوبكم وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى اذا اواهم
المبيت الحديث بطوله واعلم ان بعض الاكابر لما عرف الاخلاص
في الطاعة بانه ترك الرياء فيها قال وهو سبب الخلاص من
اهوال يوم القيامة لما روي انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فارق الدنيا
على الاخلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة
فارقها والله عنه راض رواه ابن ماجة وقال صحيح على شرط
الشيخين وعن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك
مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء رواه البيهقي
تتمتان الاولى اتى بالمضارع اشارة لاستمرار تجدد الرجا بتجدد
الازمنة عملا بالحديث المتقدم واتى بالاخلاص معرفا طلبا للكامل
منه الثانية قال الغزالي اذا كان هناك قصد دنيوي وقصد
اخروي كمن سافر للحج والتجر او للجهاد والغنيمة او للهجرة
والزواج فان كان القصد الديني هو الاغلب اكن فيه اجر
وان كان القصد الديني هو الاغلب اجر بقدره وان تساويا

قوله او اوهم اي جعهم
ويقصد ان قصد كان لازما
وان قصد كان مكملا
متقدما

وفي بعض نسخ بقفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)